[82] المؤمن: هدى وذكرى لاولي الالباب 54 " وقال تعالى ": ولعلكم تعقلون 67 الجاثية: آيات لقوم يعقلون 5 الحجرات: أكثرهم لا يعقلون 4 الحديد: قد بينا لكم الآيات لعلكم تعقلون 17 الحشر: ذلك بأنهم قوم لا يعقلون 14 1 - مع، لى: الحافظ، عن أحمد بن عبد ا الثقفي، عن عيسى بن محمد الكاتب، عن المدائني، عن غياث بن إبراهيم، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده (عليهم السلام) قال: قال علي بن أبي طالب (عليه السلام): عقول النساء في جمالهن، وجمال الرجال في عقولهم (1) بيان: الجمال: الحسن في الخلق والخلق. وقوله (عليه السلام): عقول النساء في جمالهن لعل المراد أنه لا ينبغي أن ينظر إلى عقلهن لندرته بل ينبغي أن يكتفى بجمالهن، أو المراد أن عقلهن غالبا لازم لجمالهن، والاول أظهر. 2 - لى: العطار، عن أبيه، عن سهل، عن محمد بن عيسى، عن البزنطي، عن جميل عن الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: أصل الانسان لبه، وعقله دينه، ومروته حيث يجعل نفسه، والايام دول، والناس إلى آدم شرع سواء. بيان: اللب بضم اللام: خالص كل شئ، والعقل. والمراد هنا الثاني أي تفاضل أفراد الانسان في شرافة أصلهم إنما هو بعقولهم لا بأنسابهم وأحسابهم. ثم بين (عليه السلام) أن العقل الذي هو منشا الشرافة إنما يظهر باختياره الحق من الاديان، وبتكميل دينه بمكملات الايمان، والمروءة مهموزا بضم الميم والراء الانسانية (2) مشتق من " المرء " وقد يخفف بالقلب والادغام، والظاهر أن المراد أن إنسانية المرء وكماله و نقصه فيها إنما يعرف بما يجعل نفسه فيه ويرضاه لنفسه من الاشغال والاعمال و

---

(1) يحتمل أن يكون مراده (عليه السلام) حث الرجال وترغيبهم فيما يكمل به عقولهم وتحريصهم على ترك تزيين جمالهم وما يتعلق بظاهرهم. مثل ما تقول: أنت لرجل كم ترغب في تحسين ظاهرك و نظافة وجهك وجعادة شعرك ؟ ! دع ذلك للنساء، إنما جمال الرجل في تكميل عقله وتزكية نفسه وعلى ذلك فالمراد بالجمال هو حسن الظاهر والخلق. (2) وقد أخطأ رحمه ا فان هذه الاشتقاقات كالانسانية والمروة والفتوة ونحوها لافادة ظهور آثار مبدأ الاشتقاق فمعنى المروة ظهور آثار المرء مقابل المرئة في الانسان وهو علو النظر و الصفح عن المناقشة في صغائر العيوب والوفاء ونحوها.